القيم الخلقية في القرآن الكريم
ودورها في نبذ التّطرف والإرهاب
دراسة موضوعية

Moral Values at the Holy Quran and their rules
in Rejecting Extremism and Terrorism
(Objective Study)

إعداد

د. عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله حلواني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، بقسم المواد العامة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الملك عبدالعزيز
المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: dr_alhalawani@hotmail.com

(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

المخلص

للتفسير الموضوعي أهمية كبرى عند المفسرين، وذلك لما يحقق من أهداف نبيلة وفوائده عديدة، من التربية على القيم الفاضلة، والأخلاق العالية، وإيجاد لحلول لمشكلات العصر، ومن أبرز الموضوعات التي اشتمل عليها القرآن الكريم هو موضوع القيم وتربية الفرد المسلم عليها، وحثه على الالتزام بها، ويهدف هذا البحث إلى الإسهام في الجهود المبذولة من قبل مختلف الطاعات في الدولة من أجل تحقيق الأمن والرفاهية، ومحاربة التطرف والإرهاب، من خلال الوقوف على مفاهيم القيم والخلق والتطرف والإرهاب، وبيان أهمية معرفة القيم الخلقية في نبذ التطرف والإرهاب، والإحسان إلى الناس بمختلف ثقافاتهم وأديانهم، كما يبين أهمية معرفة القيم الخلقية في نبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم، وكذلك الاسهام في التأصيل الشرعي للقيم والمنهج الذي يجب على المسلم أن يسلكه لتحقي الأمن والاستقرار، وأيضا الوقوف على مفهوم القيم والخلق والنبذ والتطرف والإرهاب في اللغة والاصطلاح، وبيان أهمية معرفة القيم الخلقية في نبذ التطرف والإرهاب في الإسلام، وأخيرا اختصار الطريقة للناس عامة، وللدعاة خاصة للوصول إلى الهدايات، والإرشادات والعِبَر من مجموع الآيات المتعلقة بموضوع القيم الخلقية في القرآن الكريم، والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستنباطي الاستقرائي الموضوعي، وانتهى البحث إلى معنى النبذ في اللغة هو طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك. وفي الإصلاح فهو: الإعلام بنقض الصلح، وأن التطرف في اللغة هو: إتيان منتهى الشيء والوصول إلى طرفه، وفي الاصطلاح فهو: الغلو في عقيدة، أو فكرة، أو مذهب، أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب، وأن معنى

الإرهاب في اللغة التخويف، أو بمعنى دقة وخفة، وفي الاصطلاح هو: القتل، والاغتيال، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة، كما ظهر لي أن لمعرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم أهميةً عظمى في الإسلام؛ حيث يسهم ذلك في ارتباط المجتمع بالقرآن الكريم والسنّة النبوية، كما يحفّز ذلك المسلمَ على مراعاة الآخرة في حياته، وللقيم دور كبير جدّا في منع المسلم من الوقوع في خطر التطرف والإرهاب، وأوصي في ختام هذا البحث إخواني طلبة العلم بدراسة الموضوعات التي وردت فيها القيم الخلقية في القرآن الكريم، وجمعها ودراستها دراسة معمقة، وكذلك ضرورة عمل دراسة مستفيضة حول موضوع القرآن الكريم في الكتاب والسنة.

الكلمات المفتاحية:

القيم، الخلق، النبذ، التطرف، الإرهاب.

Moral values in the Holy Qur'an and their role in rejecting extremism and terrorism

Objective study

Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah Halawani
Department of General Subjects, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
E-mail: dr_alhalawani@hotmail.com

Abstract;

Objective interpretation is of great importance to commentators, because it achieves noble goals and has many benefits, from education to virtuous values and high morals, and finding solutions to the problems of the era. Among the most prominent topics included in the Holy Qur'an is the topic of values and raising the Muslim individual on them, and urging him to adhere to them. This research aims to contribute to the efforts made by the various authorities in the state in order to achieve security and prosperity, and to combat extremism and terrorism, by examining the concepts of values, morals, extremism, and terrorism, It explains the importance of knowing moral values in rejecting extremism and terrorism, and being kind to people of their various cultures and religions. It also shows the importance of knowing moral values in rejecting extremism and terrorism in the Holy Qur'an, as well as

contributing to the legitimate consolidation of the values and approach that a Muslim must follow to achieve security and stability, and also standing On the concept of values, morals, rejection, extremism and terrorism in language and terminology, and explaining the importance of knowing moral values in rejecting extremism and terrorism in Islam, and finally shortening the method for people in general, and for preachers in particular, to reach the guidance, guidance and lessons from the total verses related to the subject of moral values in the Holy Qur'an, and the approach to be followed. In this research, the objective-deductive-inductive method is used, The research concluded that the meaning of rejection in the language is throwing something out of your hand in front of you or behind you. In reform, it is: informing of the breach of peace, and that extremism in language is: achieving the end of a thing and reaching its end, and in terminology it is: extremism in a belief, idea, doctrine, or other that is specific to a religion, group, or party, and that the meaning of terrorism in language Intimidation, or in the sense of accuracy and lightness, and in terminology it is: killing, assassination, sabotage, destruction, spreading rumours, threats, types of blackmail, assault and any kind aimed at serving political and strategic purposes, or any other activities aimed at creating an atmosphere of instability and pressure. It also appeared to me that knowing the moral values in the Holy Qur'an is of great importance in Islam. This contributes to society's connection to the Holy Qur'an and the Sunnah of the

Prophet, This also motivates the Muslim to consider the afterlife in his life, and values have a very major role in preventing the Muslim from falling into the danger of extremism and terrorism. At the conclusion of this research, I recommend to my fellow students of knowledge to study the topics in which moral values were mentioned in the Holy Qur'an, and to collect them and study them in-depth, as well as the necessity of Conduct an extensive study on the subject of the Holy Qur'an in the Qur'an and Sunnah.

key words:

Values, Morals, Rejection, Extremism, Terrorism.

Terrorism

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ (١) وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢)

وقال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا(٧١)﴾(٣)

أما بعد:

فمن أشرف العلوم التي يتعلمها المسلم هو ما كان ذا صلة بكتاب الله العظيم؛ حيث يشغل الباحث فكره ووقته وجهده في كتاب الله تلاوة وتدبراً، ومن هذه العلوم علم التفسير، وتعلقه بكتاب الله واضح وبيّن، إلاّ أنّني سأخصّ هذا البحث بمجال من مجالات هذا العلم ألا وهو التفسير الموضوعي، وقد اخترت موضوعًا لبحثي في هذا المجال بعنوان: **(القيم الخلقية في القرآن الكريم ودورها في نبذ التطرف والإرهاب، دراسة موضوعية)**؛ فقال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١.

(٣) سورة الأحزاب الآيتان: ٧٠ – ٧١

وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ [١] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **((إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة))** [٢]؛ فإنّه لا يخفى على متدبر في كتاب الله ما للتفسير الموضوعي من أهمية كبرى عند المفسرين، وحاجتهم الماسة إليه؛ وذلك فإنّه يحقق للنّاس أهدافا كثيرة، وفوائد عديدة، من حيث استخراج الموضوعات القرآنية لإيجاد حلول لمستجدات واقعنا المعاصر، والاستفادة من هدايات وإرشادات القرآن الكريم وتوجيهاته السديدة، ومن أبرز تلك الموضوعات حديث القرآن الكريم عن القيم وتربية الفرد المسلم عليها، وحثه على الالتزام بها؛ لتكون له مناراً يهتدي بها، ويقتفي آثار من سلك طريقها من النبيين والصالحين، وتكون له مأمناً من الفتن والشرور، بل ودرعاً حصيناً من الولوغ في دروب الشبهات والشكوك، أو سلوك مسلك المنحرفين عن جادة الصواب من أهل الزيغ والفساد ودعاة الفتنة والإرهاب والتطرف، وإثارة القلاقل وتخويف الأمنين، واستباحة حرمة دماء المعصومين، وانتهاك أعراض الآمنين، وزعزعة الأمن في الأوطان، وبث الرعب في قلوب العالمين، ومحاربة التنمية والازدهار، والخروج على ولي أمر المسلمين، ونزع اليد من جماعة المؤمنين؛ حيث سأتناول في ثنيا هذا البحث قيماً تأصيلية تغرس في نفس المسلم الوسطية والاعتدال، وسوك سبيل المؤمنين، ولزوم جماعة المسلمين، وتغرس فيه قيم المواطنة الصالحة، والأخلاق الكريمة، وفق منهج النبي الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وهذا

---

(١) سورة المائدة: ٧٧.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: الدين يسر، برقم: (٣٩)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المنهج القويم والصراط المستقيم والطريق المنير الذي تسير عليه بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية، وقيادتها الرشيدة التي تنشر السلم والسلام وتدعو إلى منهج الاعتدال ونبذ التطرف والإرهاب ومحاربة أهل الفتنة من دعاة الشرور والضلال وفق سياسة حكيمة ورؤية ثاقبة وخطىً ثابتة ومنهج قويم وحزم وعزم.

اللهم أدم على بلادنا عزها وأمنها واستقرارها ورغد عيشها واحفظ عليها دينها وعقيدتها وقيادتها يا رب العامين.

أهمية الموضوع:

١. أهمية معرفة القيم الخلقية في نبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم.

٢. كون هذا الموضوع يتناول قيماً عظيمة ومنهجاً قويماً في بيان منهج الوسطية والاعتدال.

٣. ماله من أهمية بالغة في الاسهام في التأصيل الشرعي للقيم والمنهج الذي يجب على المسلم أن يسلكه لتحقي الأمن والاستقرار.

أسباب اختيار الموضوع:

١. حاجة الأمة الإسلامية لربطها بكتاب الله سبحانه وتعالى، وما فيه من كنوز وأسرار؛ فتقديم مثل هذا الموضوع يعتبر نموذجا يحتذى به في ذلك.

٢. حاجة الفرد والمجتمع الماسة إلى التأصيل الشرعي المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في القيم والأخلاق التي تحفظ عيهم دينهم وتحقق لهم أمنهم.

٣. الاسهام وتظافر الجهود التي تبذله دولتنا المباركة وقيادتنا الرشيدة في محاربة التطرف والإرهاب، تحقيق الأمن والاستقرار.

أهداف البحث:

٤. الوقوف على مفهوم القيم والخلق والنبذ والتطرف والإرهاب في اللغة والاصطلاح.

٥. بيان أهمية معرفة القيم الخلقية في نبذ التطرف والإرهاب في الإسلام.

٦. الوقوف على الآيات التي في بيان القيم الخلقية في القرآن الكريم في نبذ التطرف والإرهاب.

٧. اختصار الطريقة للناس عامة، وللدعاة خاصة للوصول إلى الهدايات، والإرشادات والعِبَر من مجموع الآيات المتعلقة بموضوع: **(القيم الخلقية في القرآن الكريم في نبذ التطرف والإرهاب، دراسة موضوعية)**.

الدراسات السابقة للموضوع:

وأمّا ما يتعلّق بالجهود والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع: **(القيم الخلقية في القرآن الكريم في نبذ التطرف والإرهاب، دراسة موضوعية)** فقد قمت بإجراء عملية بحث واسعة عنها، في أروقة المكتبات العلمية الكبيرة، وكذلك عن طريق الشبكة العنكبوتية؛ فلم أجد فيه بحثا أو دراسة مستقلاّ.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدّراسة الآيات التّي ورد فيها نبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم، وفق القيم والأخلاق التي تندرج تحت محاور هذه الدراسة المشار إليها في خطة البحث.

المنهج المتبع في هذا البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو: سأتبع في هذا البحث-بإذن الله- المنهج الاستنباطي الاستقرائي الموضوعي؛ وذلك على النّحو التّالي:

_ التعريف بمصطلح الموضوع: **(القيم الخلقية في القرآن الكريم في نبذ التطرف والإرهاب، دراسة موضوعية)**.

_ جمع الآيات التي تحدثت عن موضوع: **(القيم الخلقية في القرآن الكريم في نبذ التطرف والإرهاب، دراسة موضوعية)**.

_ وضع عناوين للآيات، ثم تفسيرها تحت كل عنوان تفسيرا موضوعيا.

_ ذكر المصادر والمراجع لكل منقول وعزوه لقائله، وذلك في الحاشية.

هيكل البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدّراسات السّابقة، ومشكلة وأسئلة الدّراسة، وحدود الدّراسة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث وأهمية معرفة القيم الأخلاقية وآثارها، وفيه ثلاثة مطالب:

- ❖ المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحا.
- ❖ المطلب الثاني: أهمية معرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم وآثارها على الفرد والمجتمع.

المبحث الثاني: بعض الآيات التي وردت في بيان القيم والأخلاق ونبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم، وفيه أربعة مطالب:

- ❖ المطلب الأول: القيم في الإيمان بالله تعالى والأمر بالعلم الشرعي ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.
- ❖ المطلب الثاني: القيم في الأمر بالاتباع ولزوم الجماعة ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.
- ❖ المطلب الثالث: القيم في وجوب السمع والطاعة والحث على التعايش ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.
- ❖ المطلب الرابع: القيم الخلقية في مفهوم الحرية والدعوة والمعاملة

الحسنة، ونبذ التطرف والإرهاب.

الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا، وبالله تعالى التّوفيق، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول :التعريف بمصطلحات البحث وأهمية معرفة القيم الأخلاقية وآثارها

المطلب الأول : التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحا

أولا: تعريف القيم في اللغة والاصطلاح، فأمّا القيم في اللغة فجمع قيمة، وهي مشتقة من: (قوم) وهي تدلّ على ثمن الشيء وقدره؛ حيث قال ابن فارس:" ومن الباب (أي: (قوم) القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم): قوّمت الشّيء تقويما، وأصل القيمة الواو، وأصله أنّك تقيم هذا مكان ذاك، وبلغنا أن أهل مكة يقولون: استقمت المتاع، أي: قوّمته، ومن الباب: هذا قوام الدّين والحق، أي: به يقوم، وأما القوام فالطول الحسن، والقومية: القوام والقامة، قال: أيام كنت حسن القومية "[1]، وقال في لسان العرب:" القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنّه يقوم مقام الشيء، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجه، ويقال: كم قامت ناقتك، أي: كم بلغت، وقد قامت الأمة مائة دينار، أي: بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك، أي: بلغت، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقمت المتاع، أي: قومته.... الليث: القامة مقدار كهيئة رجل يبني على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، وكذلك كلّ شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة "[2].

والقيم في الاصطلاح هي جمع قيمة، (القيمة) قيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان طوله قيم، ويقال: ما لفلان قيمة، أي: ما له ثبات

---

(1) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٣/٥).

(2) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٥٠١/١٢)

ودوام على الأمر، ومنه يقال القيوم، أي: القائم الحافظ لكل شيء، وهو من أسماء الله الحسنى، والقيّم هو السيد وسائس الأمر ومن يتولى أمر المحجور عليه، وقيم القوم الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم، وأمر قيّم، أي: مستقيم، وكتاب قيّم ذو قيمة، و(القيّمة) الأمة القيمة المستقيمة المعتدلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾(البينة:٥)[١].

ثانيا: تعريف الخلق في اللغة والاصطلاح:

وأمّا الخلق في اللغة فمأخوذ من:(خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقًا) الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملاسة الشيء، فأما الأول فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته...ومن ذلك الخلق، وهي السجية؛ لأن صاحبه قد قدر عليه، وفلان خليق بكذا، وأخلق به، أي ما أخلقه، أي: هو ممن يقدر فيه ذلك، والخلاق: النصيب؛ لأنه قد قدر لكل أحد نصيبه، ومن الباب رجل مختلق: تام الخلق، والخلق: خلق الكذب، وهو اختلاقه واختراعه وتقديره في النفس...وأما الأصل الثاني فصخرة خلقاء، أي: ملساء...ومن هذا الباب أخلق الشيء وخلق، إذا بلي. وأخلقته أنا: أبليته، وذلك أنه إذا أخلق املاس وذهب زئبره...والخلوق معروف، وهو الخلاق أيضا. وذلك أن الشيء إذا خلق ملس. ويقال ثوب خلق وملحفة خلق، يستوي فيه المذكر والمؤنث [٢].

وأما الخلق في الاصطلاح فهو: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة

---

(١) ينظر: (الحميري، ١٩٩٩م، ٥٦٩٢/٨)، (مجمع اللغة العربية بالقاهرة. د. ت، ٧٦٨/٢).

(٢) ينظر: (الفراهيدي، د. ت، ١٥١/٤)، (الأزدي، ١٩٨٧م، ٦١٨/١)، (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٢١٣/٢).

بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلًا وشرعًا بسهولة، سميت الهيئة: خلقًا حسنًا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقًا سيئًا، وإنما قلنا: إنه هيئة راسخة؛ لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال: خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لا يقال: خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخصٍ خلقه السخاء، ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل، لباعث أو رياء [١].

لقد ورد في المعاجم القديمة استعمال القيمة بمعنى الثمن، وبمعنى الثبات والاستقرار، وقد أجاز مجمع اللغة المصري الاستعمال المعاصر لها بمعنى الفضائل التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني اعتمادًا على ورود هذا المعنى في قول الجاحظ:" وقوَّمْتُك فعلمتُ قِيمتك، فوجدتك قد ناهزت الكمال"، ولمّا كان وزن الأمة مرتبطًا بما فيها من فضائل صارت لها سجايا ثابتة لا تتغير، فإن العلاقة قائمة بين المعنيين القديم والحديث، إذًا القيم الخلقية هي: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني [٢].

ثالثًا: تعريف النبذ في اللغة والاصطلاح:

فأمّا النبذ في اللغة فمشتق من: (نَبَذَ يَنْبُذُ نَبْذًا) وهو: طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك. والمنابذة: انتباذ الفريقين للحرب، ونبذنا عليهم على سواء أي نابذناهم الحرب إذا أنذرهم وأنذروه، وقال ابن فارس:" (نبذ) النون والباء والذال أصل صحيح يدل على طرح وإلقاء. ونبذت الشيء أنبذه نبذا: ألقيته من يدي. والنبيذ: التمر يلقى في الآنية ويصب عليه الماء. يقال: نبذت أنبذ.

---

(١) ينظر: (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ١٠١).

(٢) ينظر: (عمر، ٢٠٠٨م، ١٨٧٨/٣).

والصبي المنبوذ: الذي تلقيه أمه. ويقال: بأرض كذا نبذ من مال، أي شيء يسير. وفي رأسه نبذ من الشيب، أي يسير، كأنه الذي ينبذ لقلته وصغره. وكذلك النبذ من المطر "[١]، وأما في الإصلاح فهو: الإعلام بنقض الصلح[٢].

رابعًا: تعريف التطرف في اللغة والاصطلاح:

فأما التطرف في اللغة فمشتق من: (طرف)، هو إتيان منتهى الشيء والوصول إلى طرفه، وهو كذلك بمعنى مجاوزة التوسط والاعتدال في الأمر، فالتطرف مأخوذ من طرف الشيء المادي المحسوس إذ إنّ لكل شيء طرفاً، والتطرّف أخذ الأمر من طرفه دون وسطه، فنقول تطرف الرغيف، أي: أخذه من طرفه، وقال ابن فارس:"(طرف) الطاء والراء والفاء أصلان: فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني يدل على حركة في بعض الأعضاء، فالأول: طرف الشيء والثوب والحائط، ويقال ناقة طرفة: ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالنوق، وأمّا الأصل الآخر فالطرف، وهو تحريك الجفون في النظر، هذا هو الأصل ثم يسمون العين الطرف مجازا [٣]، وأمّا التطرف في الاصطلاح فهو: الغلو في عقيدة، أو فكرة، أو مذهب، أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب.

خامسًا: تعريف الإرهاب في اللغة والاصطلاح:

فأما الإرهاب في اللغة فمشتق من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: (أرهب فلانًا)، أي: خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهّب)،

---

(١) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٣٨٠/٥)، وينظر: (الفراهيدي، د. ت، ١٩١/٨)، (الأزدي، ١٩٨٧م، ٣٠٦/١).

(٢) ينظر: (البركتي، ٢٠٠٣م، ص ٢٢٥).

(٣) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٤٧/٣).

أمّا الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهَبَ يَرْهَبُ رهبةً ورهبًا) فيعني: خاف، فيقال: (رهب الشيء رهبًا ورهبة، أي : خافه، والرهبة: الخوف والفزع)، و(رهب)، له أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر على دقة وخفة، فالأول الرهبة: تقول رهبت الشيء رهبا ورهبا ورهبة، والترهب: التعبد. ومن الباب الإرهاب، وهو قدع الإبل من الحوض وذيادها، والأصل الآخر: الرهب: الناقة المهزولة. والرهاب: الرقاق من النصال; واحدها رهب، والرهاب: عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان [١].

وأمّا الإرهاب في الاصطلاح فلا يوجد مصطلح من المصطلحات أكثر استثارة للخلاف مثل مصطلح (الإرهاب)؛ حيث اختلفت وجهات النظر وتباينت، متأثرة بالمصالح الوطنية أو القومية أو الاعتبارات السياسية، فقد ملأت قضية ما يسمّى: (بالإرهاب) الدنيا، وشغلت الناس، وأصبحت حديثًا مشتركا بكل اللغات، وعلى اختلاف الحضارات ، وفيما يلي بعض من تعريفاته:

١- قيل بأنّه: (القتل، والاغتيال، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء ... وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة) [٢].

٢- وقيل هو: (استخدام أو تهديد باستخدام العنف ضد أفراد، ويعرض للخطر أرواحًا بشرية بريئة، أو تهديد الحريات الأساسية للأفراد لأغراض

---

(١) ينظر: (الفراهيدي، د. ت، ٤/٤٧)، (الأزدي، ١٩٨٧م، ١/٣٣٢)، (الهروي، ٢٠٠١م، ٦/١٥٥)، (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٢/٤٤٧).

(٢) ينظر: (العتيبي، ١٤٢٧هـ، ص ٧٥)، وموسوعة الكتيبات الإسلامية (١٧/٦٧٣)، (سفر، د. ت، ص ٧)، (المحيميد، د. ت، ص ٢).

سياسية بهدف التأثير على موقف أو سلوك مجموعة مستهدفة بغض النظر عن الضحايا المباشرين) [١].

٣- وقيل: هو: (كلّ فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًّا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين النّاس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) [٢].

٤- وقيل هو: (العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيًا على الإنسان دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي، فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الأرض الذي نهى الله -سبحانه وتعالى- عنه) [٣].

---

(١) ينظر: (المحيميد، د. ت، ص ٢)، (صدقي، ١٩٨٥م، ص ٨١)، (الفاضل، ٢٠٠٧م، ص ٤٨).

(٢) ينظر: (العتيبي، ١٤٢٧هـ، ص ٧٥)، (سفر، د. ت، ص ٧)، (المحيميد، د. ت، ص ٢).

(٣) ينظر: (سفر، د. ت، ص ٧)، (الفاضل، ٢٠٠٧م، ص ٤٨).

المطلب الثاني: أهمية معرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم والآثار المترتبة على ذلك

إنّ لمعرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم أهميةً عظمى في الإسلام؛ حيث يسهم ذلك في ارتباط المجتمع بالقرآن الكريم والسنّة النبوية، كما يحفّز ذلك المسلمَ على مراعاة الآخرة في حياته، وللقيم دور كبير جدا في تقليل حدّة الخصومة والتوتر بين الناس في المجتمع؛ لذا لا بدّ من تنمية القيم الخلقية في المجتمع الإسلامي.

والقرآن الكريم هو منبع الأخلاق الفاضلة، والآداب السامية، وهو دستور المؤمنين، والقانون الذي يرجع إليه المخلص لربه والمنقاد لأمره.

ونشر هذه القيم وترسيخها مما يجب على الباحثين الاهتمام بها، وبيانها للناس، حتى يشيعوها في المجتمع، وينشروها بين الناس، من أجل محاربة وسائل التطرف.

فإنه يجب "على عقلاء الأقوام وأصحاب الأحلام منهم إذا رأوا دبيب الفساد في عامتهم أن يبادروا للسعي إلى بيان ما حل بالناس من الضلال في نفوسهم، وأن يكشفوا لهم ماهيته وشبهته وعواقبه، وأن يمنعوهم منه بما أوتوه من الموعظة والسلطان، ويزجروا المفسدين عن ذلك الفساد حتى يرتدعوا، فإن هم تركوا ذلك وتوانوا فيه لم يلبث الفساد أن يسري في النفوس وينتقل بالعدوى من واحد إلى غيره حتى يعم أو يكاد فيعسر اقتلاعه من النفوس، وذلك الاختلال يفسد على الصالحين صلاحهم، وينكد عيشهم على الرغم من صلاحهم واستقامتهم، فظهر أن الفتنة إذا حلت بقوم لا تصيب الظالم خاصة بل تعمه والصالح، فمن أجل ذلك وجب اتقاؤها على الكل، لأن أضرار حلولها تصيب

جميعهم"[١].

كذلك يمكننا تحديد أهمية هذه القيم في نفوس الناس وآثارها، وأنها لا تقل أهميةً عن المعارف التي يزودون بها، والقيم قوة دافعة لعمل الخير والبر، كما أنها معايير قياس هذا العمل، فضلًا عن كونها إحدى الدعامات الأساسية المهمة، بل هي الدعامة الأم التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها أثرًا عظيمًا على أفراد المجتمع، فهي تعمل على توجيه أفراده وتماسكهم في المجتمع الإسلامي، ويعتبر أن لمعرفة القيم دورًا كبيرا في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد ثم المجتمع، فقد قال تعالى:﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)﴾ [٢]

حيث يبشر الله تعالى بالفلاح والفوز المؤمنين المتصفين بسبع صفات، ويحكم لهم بذلك، حيث ذكر الله تعالى من صفات المؤمنين المفلحين: أنهم عن اللغو معرضون، أي: الذين يتركون رأسا كل ما كان حراما أو مكروها، أو مباحا لا خير فيه، ولا يعني الإنسان ولا حاجة له فيه، وذلك يشمل الكذب والهزل والسب وجميع المعاصي وما لا فائدة فيه من الأقوال والأفعال، كما قال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)(الفرقان:٧٢)،

---

(١) (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ٩/ ٣١٧).

(٢) سورة المؤمنون، الآيات من ١ : ١١.

ويشمل ذلك دخل الشخص فيما لا ولاية له، ولا يدخل ضمن شؤونه الخاصة وأموره المهمة.

كما ذكر الله تعالى من صفاته: بأنهم لأماناتهم وعهدهم راعون، فيحفظون حرمة الأمانة وقدسية العهد، فإذا ائتمنوا لم يخونوا، بل يؤدون الأمانة إلى أهلها، وإذا عاهدوا أو عاقدوا أوفوا بذلك، فأداء الأمانة والوفاء بالعهد صفة أهل الإيمان، أما الخيانة والغدر وخلف الوعد وعدم الوفاء بمقتضى العقد بيعا أو إجارة أو شركة أو غيرها، فهي صفة أهل النفاق الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه أبو هريرة مرفوعا: **((آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان))**[1]، وقال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[2] ، والأمانة والعهد يشملان جميع ما ائتمن الإنسان عليه من ربه أو من الناس، كالتكاليف الشرعية، والودائع، وتنفيذ العقود، ويشمل ذلك أيضا حفظ أمانة أرواح الناس وأمنهم، وعدم فرض رأي مخالف لهم، وقد وعد الله تبارك وتعالى المتصفين بهذه الصفات بالجزاء العظيم، وهو الجنة، وهذا قانون الله من حيث العدل أن الجنة جزاء العمل الحسن في الدنيا، ومجموع الأخذ بهذه الصفات السبع محقق لهذا الفوز في عالم الآخرة، ثم نزل بعد هذه الآيات فرض الوضوء والصوم والحج، فدخل معهن. والآية عامة في الرجال والنساء[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: الإيمان، باب: علامات المنافق، برقم (٢٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) سورة الأنفال:٢٧.

(٣) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ١٩/ ٦٩٤)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ٢٣/ ٢٥٨)، (العمادي، د. ت، ٦/ ١٢٣) (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ١٨/ ٧)

المبحث الثاني: بعض الآيات التي وردت في بيان القيم والأخلاق ونبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم

المطلب الأول: القيم في الإيمان بالله تعالى والأمر بالعلم الشرعي ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.

إنّ دور القيم الخلقية في الإيمان بالله سبحانه وتعالى في نبذ التطرف والإرهاب لكبير جدا؛ وذلك لأن الإيمان بالله الصحيح يقي صاحبه من التطرف والغلو والإرهاب، لقد وردت في ذلك آيات كثيرة.

فمنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦)﴾ [١]

حيث إن الإيمان بالرسل السابقين والرسالات المتقدمة، والكتب المنزلة على الأنبياء، يقتضي وجوب التعايش بين المختلفين، ومعاملة بعضهم بالحسنى، وعدم استباحة المحرمات باسم الدين [٢].

وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٥٢)﴾ [٣]

ففي هذه الآية إرشاد إلى وجوب الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وذلك يقتضي وجوب احترام من ينتسب إلى شريعة من الشرائع السماوية، وأنه لا يجب التفريق بين دين وآخر لا في الإيمان به ولا في التعامل

---

(١) النساء: ١٣٦.

(٢) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٣١٢/٩).

(٣) النساء: ١٥٢.

معهم وإعطاء حقوقهم[١].

ويظهر من خلال هاتين الآيتين وغيرها: أن الشريعة الإسلامية قد حفظت بالحريات الفكرية، ورعت إقامتها من خلال بيان حرية التفكير، وحرية القول، وحرية الاعتقاد، بما لا يتنافى مع أمن المجتمع والإضرار به.

كما أن دور العلم الشّرعي الراسخ في نبذ التّطرف والإرهاب عظيم جدا، كيف لا وهو قبل القول والعمل، وقد أمر الله به في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ (١٩)﴾ [٢]، حيث إن التطرف ينشأ أول ما ينشأ ويظهر ممن قلّ علمه، ولم يرسخ فكره، واغتر بفهمه لظاهر الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ثم يسعى في إلزام غيره بفهمه المحدود، وفكره الخداج. [٣].

ومن أجل ذلك نوّه الله تعالى بمكانة العلماء، فقال جل ذكره: ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨) ﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣)﴾ [٥]، وقال تعالى : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا

---

(١) ينظر: (الثعلبي، ٢٠٠٢م، ٤٠١/٣)، (أبو حيان، ١٤٢٠هـ، ٣٨٧/٣)، (العمادي، د. ت، ٢٤٢/٢).

(٢) محمد:١٩

(٣) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ١٧٣/٢٢)، (العمادي، د. ت، ٩٧/٨)، (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ١٠٥/٢٦).

(٤) فاطر: ٢٨.

(٥) العنكبوت:٤٣.

يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾ [١]، وجاء النّبي صلّى الله عليه وسلّم قوله الكريم: **((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدّين))**[٢].

فكلّ هذه الآيات إنما جاءت في التحذير في التطرف الفكري، والذي يتخذ أشكالا وصور، مثل: تشويه الحقائق، وتبرير الأفعال الخاطئة، والانحراف إلى إقامة الصراع والمخالف مع أي فرد في المجتمع.

---

(١) الزمر: ٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، برقم: (٧١)، من حديث معاوية رضي الله عنه.

المطلب الثاني: القيم في الأمر بالاتباع ولزوم الجماعة ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.

لقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين باتباع الرسول وترك الابتداع في آيات كثيرة؛ وذلك لعظم دور الاتباع في نبذ التطرف والإرهاب؛ حيث قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ [(١)]، وهذه الآية فيها وجوب محبة الله، وعلاماتها، ونتيجتها، وثمراتها، فعلامة الصدق هو اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله، في أقواله وأفعاله، في أصول الدين وفروعه، في الظاهر والباطن، فمن اتبع الرسول دلّ على صدق دعواه محبة الله تعالى، وأحبه الله وغفر له ذنبه، ورحمه وسدده في جميع حركاته وسكناته، ومن لم يتبع الرسول فليس محبا لله تعالى؛ لأنّ محبته لله توجب له اتباع رسوله[(٢)].

واتباع النبي صلى الله عليه وسلم يشمل أيضا اتباع هديه وسنته في التعامل مع أفراد المجتمع، وفي التعامل مع ولاة الأمور، وفي التعامل مع العاصي والمخالف للأوامر، كما أنه يشمل أيضا التعامل مع أصحاب الفكر الآخر، والدين المختلف.

فليس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم مقتصرا على تقريع العاصي، ولا على توبيخ المخالف، ولا على الغلظة والشدة، بل كان هديه وسنته صلى الله عليه وسلم هو التعامل بالرفق، والأخذ باللين، والدعوة بالحسنى، والأمر

---

(١) آل عمران: ٣١-٣٢.

(٢) ينظر: (الزجاج، ١٩٨٨م، ٣٩٧/١)، (ابن الجوزي، ١٤٠٨هـ، ٢٧٣/١)، (أبو حيان، ١٤٢٠هـ، ٤٤٨/٢)، (العمادي، د. ت، ٢٤/٢).

بالأخلاق الفاضلة، والنهي عن العنف والتطرف في جميع صوره وأشكاله.

وإن من أبرز أوصاف الغلاة هو الأخذ بظواهر الآيات القرآنية دون اعتبار السنة النبوية، ولا الاعتداد بفهم الصحابة رضي الله عنهم، ولا التفكر في هديهم وسيرتهم، ويظهر ذلك من قول عبد الله بن عمر رضي الله عنه في وصفه للخوارج: «إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فجعلوها على المؤمنين» [1].

كما أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بما يعينهم على التّقوى والهداية، وهو الاجتماع والاعتصام بدينه سبحانه وتعالى ولزوم الجماعة؛ وذلك لعظم دوره في نبذ التّطرف والإرهاب، فقال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)**﴾ [2]، فقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بما يعينهم على التقوى، وهو الاجتماع والاعتصام بدين الله، وكون دعوى المؤمنين واحدة مؤتلفين غير مختلفين، فإن في اجتماع المسلمين على دينهم، وائتلاف قلوبهم يصلح دينهم وتصلح دنياهم وبالاجتماع يتمكنون من كلّ أمر من الأمور، ويحصل لهم من المصالح التي تتوقف على الائتلاف ما لا يمكن عدها، من التعاون على البر والتقوى، كما أن بالافتراق والتعادي يختل نظامهم وتنقطع روابطهم ويصير كل واحد يعمل ويسعى في شهوة نفسه، ولو أدّى إلى

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه (٩/ ١٦).

(٢) آل عمران:١٠٣.

الضرر العام[1].

ومن أبرز خصائص المجتمعات البشرية أنها تشتمل على أفكار مختلفة، وآراء متعددة، وعقول متفاوتة في العلم والعمل، والوصاية بضرورة حفظ الاجتماع والنهي عن التشرذم والتفرق لا يكون إلا من خلال احتواء المجتمع لمختلف أطيافه، وذلك من خلال مد جسور التواصل، وبسط أروقة النقاش، والتخلق بالآداب الإنسانية في التعامل مع الغير.

(١) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٧/٧٠)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ٨/٣٠٩)، (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ٤/٣١)، (الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٤/٢٤).

المطلب الثالث: القيم في وجوب السمع والطاعة والحث على التعايش ودورها في نبذ التطرف والإرهاب.

لقد أوجب الله سبحانه وتعالى السمع والطاعة له سبحانه وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ولولاة الأمر على المؤمنين في آيات كثيرة، وأحاديث متنوعة؛ لأنّ في ذلك نبذًا للتطرف والإرهاب؛ فقال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩)**﴾ [(١)]، فهذا هذا أمر من الله سبحانه وتعالى بطاعة أولي الأمر، وهم: الولاة على النّاس، من الأمراء والحكّام والمفتين؛ لأنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانقياد لهم، طاعة لله ورغبة فيما عنده[(٢)].

وفي هذه الآية الكريمة والتي قبلها وهي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (٥٨)**﴾ [(٣)]، بيان منهاج الحكم الإسلامي في أداء الأمانات وردّ الحقوق إلى أهلها والحكم بالعدل وإطاعة الله والرسول وولاة الأمور، ولما أمر الله الولاة والحكام بأداء الأمانات والحكم بين النّاس بالعدل، أمر الرعية بطاعته عز وجل أولا بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ثم بطاعة رسوله ثانيا فيما أمر به ونهى عنه، ثم بطاعة الأمراء ثالثا، لكن تجب طاعة الأمراء أو السلطان فيما فيه طاعة، ولا تجب فيما كان لله فيه

---

(١) النساء: ٥٩.

(٢) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٩٥/٨)، (العمادي، د. ت، ١٩٣/٢)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ١١٢/١٠)، (الزجاج، ١٩٨٨م، ٦٧/٢).

(٣) النساء:٥٨.

معصية، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: حقّ على الإمام أن يحكم بالعدل، ويؤدي الأمانة، فإذا فعل ذلك، وجب على المسلمين أن يطيعوه؛ لأن الله تعالى أمرنا بأداء الأمانة والعدل، ثمّ أمر بطاعته[١].

كما حثّ الله النّاس جميعا على التعايش السلمي على وجه العموم، وأمر المؤمنين به على وجه الخصوص؛ لأن في ذلك نبذًا للتطرف والغلو والإرهاب؛ حيث قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)**﴾ [٢]، ففي هذه الآية الكريمة يخبر تعالى أنّه خلق بني آدم، من أصل واحد، وجنس واحد، وكلهم من ذكر وأنثى، ويرجعون جميعهم إلى آدم وحواء، ولكن الله تعالى بث منهما رجالا كثيرا ونساء، وفرقهم، وجعلهم شعوبًا وقبائل، وذلك لأجل أن يتعارفوا، فإنهم لو استقل كل واحد منهم بنفسه، لم يحصل بذلك، التعارف الذي يترتب عليه التناصر والتعاون، والتوارث، والقيام بحقوق الأقارب، ولكن الله جعلهم شعوبًا وقبائل، لأجل أن تحصل هذه الأمور وغيرها، مما يتوقف على التعارف، ولحوق الأنساب، ولكن الكرم بالتقوى، فأكرمهم عند الله، أتقاهم، وهو أكثرهم طاعة وانكفافًا عن المعاصي، لا أكثرهم قرابة وقومًا، ولا أشرفهم نسبًا، ولكن الله تعالى عليم خبير، يعلم من يقوم منهم بتقوى الله، ظاهرًا وباطنًا، ممن يقوم بذلك، ظاهرًا لا باطنًا، فيجازي كلا بما يستحق، وفي هذه الآية الكريمة

---

(١) أورده (القرطبي، ١٩٦٤م، ٥/٢٦٠).

(٢) الحجرات:١٣.

دليل على أن معرفة الأنساب، مطلوبة مشروعة، لأن الله جعلهم شعوبًا وقبائل، لأجل ذلك[١].

ففي هذه الآية الكريمة بيان آداب المؤمن مع الناس كافة، وفي ذلك أمر بالتعايش السلمي بين الناس، ونبذ للتطرف والإرهاب، حيث إن الاختلاف بين الناس سنة ربانية ماضية، وهي واقعة أبدا، وحاصلة دائما، مهما سعى الفرد في إنكاره أو القضاء عليه.

(١) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٣٠٩/٢٢)، (العمادي، د. ت، ١٢٣/٨)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ٣٥٣/٥)، (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ٢٥٨/٢٦).

المطلب الرابع: القيم الخلقية في مفهوم الحرية والدعوة والمعاملة الحسنة، ونبذ التطرف والإرهاب.

لقد خلق الله الإنسان حرًّا طليقًا، ولكن قد يخفى مفهوم الحرية على بعضٍ من الناس، فيقصد بالحرية: قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية.

وهذه الحرية ليست مطلقة، فيجوز لكل أحد أن يفعل ما يشاء ولو كان على حساب غيره، أو إيقاع الضرر على شخص آخر؛ وذلك لأن الحرية بهذا الشكل أقرب ما تكون إلى الفوضى، التي يثيرها الهوى والشهوة.

والإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه مدني بطبعه، يعيش بين كثير من بني جنسه، فلم يقر لأحد بحرية دون آخر، ولكنه أعطى كل واحد منهم حريته كيفما كان، سواء كان فردا أو جماعة، ولذلك وضع قيودا ضرورية، تضمن حرية الجميع، وتتمثل الضوابط التي وضعها الإسلام في الآتي:

أ- ألا تؤدي حرية الفرد أو الجماعة إلى تهديد سلامة النظام العام وتقويض أركانه.

ب- ألا تفوت حقوقا أعمّ منها، وذلك بالنّظر إلى قيمتها في ذاتها ورتبتها ونتائجها.

ج - ألا تؤدي حريته إلى الإضرار بحرية الآخرين.

فبهذه القيود والضوابط ندرك أن الإسلام لم يقر الحرية لفرد على حساب الجماعة، كما لم يثبتها للجماعة على حساب الفرد، ولكنّه وازن بينهما، فأعطى كلا منهما حقّه، فقال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ**

فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩) ﴾ [١]

ففي هذه الآية يمتن سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين، بأنه فرض عليهم القصاص في القتلى، أي: المساواة فيه، إقامة للعدل والقسط بين العباد[٢].

وأنه من خلال العدل بين أفراد المجتمع، يعيش الناس في أمن وأمان، وسعادة ورخاء، لا يخشى أحد ضياع حقه، ولا الاعتداء عليه وانتهاك حرماته.

كما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه عليه السلام وأهل العلم دعوة الناس إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وفي ذلك نبذ للتطرف والإرهاب، وترك العنف في التعامل مع الناس بجميع أشكاله وألوانه؛ فقال تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)**﴾ [٣] ، ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلاّ فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، إمّا بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإمّا بذكر إكرام من قام بدين الله وإهانة من لم يقم به، وإمّا بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب

---

(١) البقرة:١٧٨-١٧٩.

(٢) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٣٥٧/٣)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ٢٢٠/٥)، (العمادي، د. ت، ١٩٥/١).

(٣) النحل:١٢٥.

العاجل والآجل، فإن كان المدعو يرى أن ما هو عليه حق، أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا، ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها. (١)

فأين الدعوة الحسنة ممن يسعى في نشر الفوضى، ويعمل لنزع الطمأنينة من عند الناس.

وأين الحكمة فيمن يلزم الناس كلهم على رأيه، ويجبرهم على اتباعه، وإذا لم يقتنع برأيه الناس، ذهب يطلق عليهم الأوصاف المذمومة.

لقد أنزل الله تعالى كتابه الكريم هداية للناس جميعا في شتى أمورهم، فقال تعالى: ﴿**إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)**﴾ (٢)، وإذا أمعنا النظر في آيات القرآن الكريم نجد أنها كلّها تأمر بالمعاملة الحسنة في جميع شؤون الدين والحياة، وفي ذلك نبذ للتّطرف والإرهاب؛ فقد قال تعالى : ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩)**﴾ (٣) ، ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ**

(١) ينظر: (الطبري، ٢٠٠٠م، ٣٢١/١٧)، (الرازي، ٢٠٠٠م، ٢٨٦/٢٠)، (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ٣٢٥/١٤).

(٢) الإسراء: ٩.

(٣) الأعراف: ١٩٩.

وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ(١٥٩)﴾ [١]

ومن تلك الآيات قوله تعالى: ﴿**وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)**﴾ [٢] ، فإنه سبحانه وتعالى يأمر عباده بالنفقة في سبيله، وهو إخراج الأموال في الطرق الموصلة إلى الله، وهي كل طرق الخير، من صدقة على مسكين، أو قريب، أو إنفاق على من تجب مؤنته، ولما كانت النفقة في سبيل الله نوعا من أنواع الإحسان، أمر بالإحسان عموما فقال: "وأحسنوا"، وهذا يشمل جميع أنواع الإحسان؛ لأنّه لم يقيده بشيء دون شيء، فيدخل فيه الإحسان بالمال كما تقدم، ويدخل فيه الإحسان بالجاه، بالشفاعات ونحو ذلك، ويدخل في ذلك الإحسان بتعليم العلم النافع، وقضاء حوائج الناس، من تفريج كرباتهم وإزالة شداتهم، وعيادة مرضاهم، وتشييع جنائزهم، وإرشاد ضالهم، وإعانة من يعمل عملا والعمل لمن لا يحسن العمل ونحو ذلك، مما هو من الإحسان الذي أمر الله به، ويدخل في الإحسان أيضا، الإحسان في عبادة الله تعالى، وهو كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم: **((أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك))**[٣]، فمن اتصف بهذه الصفات، كان من الذين قال الله فيهم : ﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ**

---

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) البقرة: ١٩٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: {إن الله عنده علم الساعة}، برقم: (١٩٤٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ(٢٦)﴾ [١].

[١] ينظر: (الزجاج، ١٩٨٨م، ٣/ ٢٢٩)، (العمادي، د. ت، ٢/ ١٣٠)، (ابن عاشور، ١٩٨٤هـ، ١٥/ ٣٩)، (الزحيلي، ١٤١٨هـ، ١٥/ ٢٧).

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد: فإنّه بعد هذه الدّراسة للآيات التي وردت في بيان القيم الخلقية في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، تبيّن لي بعض النّتائج والتّوصيات.

في ختام هذا البحث، فإنّني قد خرجت ببعض النّتائج، من أهمّها:

أولا: تبين لي أن القيمة في اللغة هي: ثمن الشيء وقيمته وقدره، وفي الاصطلاح هي قيمة الشيء، وقيمة المتاع ثمنه، والقيّم هو السيد وسائس الأمر ومن يتولى أمر المحجور عليه، وقيم القوم الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم، وأن معنى الخلق في اللغة هو تقدير الشيء، أو ملاسته، وفي الاصطلاح فهو: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية.

ثانيا: اتضح لي أن معنى النبذ في اللغة هو طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك. وفي الإصلاح فهو: الإعلام بنقض الصلح، وأن التطرف في اللغة هو: إتيان منتهى الشيء والوصول إلى طرفه، وفي الاصطلاح فهو: الغلو في عقيدة، أو فكرة، أو مذهب، أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب، وأن معنى الإرهاب في اللغة التخويف، أو بمعنى دقة وخفة، وفي الاصطلاح هو: القتل، والاغتيال، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة.

ثالثا: ظهر لي أن لمعرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم أهميةً عظمى في الإسلام؛ حيث يسهم ذلك في ارتباط المجتمع بالقرآن الكريم والسنّة النبوية، كما يحفّز ذلك المسلمَ على مراعاة الآخرة في حياته، وللقيم دور كبير جدّا في

منع المسلم من الوقوع في خطر التطرف والإرهاب.

رابعا: وأوصي في ختام هذا البحث إخواني طلبة العلم بدراسة الموضوعات التي وردت فيها القيم الخلقية في القرآن الكريم، وجمعها ودراستها دراسة معمقة.

خامسا: ضرورة عمل دراسة مستفيضة حول موضوع القرآن الكريم في الكتاب والسنة.

فهرس المصادر والمراجع

١. ابن الجوزي، عبد الرحمن. (١٤٠٨هـ). زاد المسير في علم التفسير. ط١. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.
٢. ابن عاشور، محمد. (١٩٨٤هـ). التحرير والتنوير. (د. ط). الدار التونسية للنشر. تونس.
٣. ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩م). مقاييس اللغة. (د. ط). دار الفكر. بيروت. لبنان.
٤. ابن منظور، محمد. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣. دار صادر. بيروت. لبنان.
٥. أبو حيان، محمد. (١٤٢٠هـ). البحر المحيط. (د. ط). دار الفكر. بيروت. لبنان.
٦. الأزدي، محمد. (١٩٨٧م). جمهرة اللغة. ط١. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.
٧. البخاري، محمد. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. ط١. دار طوق النجاة. بيروت. لبنان.
٨. البركتي، محمد. (٢٠٠٣م). التعريفات الفقهية. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
٩. الثعلبي، أحمد. (٢٠٠٢م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. ط١. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
١٠. الجرجاني، علي. (١٩٨٣م). كتاب التعريفات. ط١. دار الكتب

العلمية. بيروت. لبنان.

١١. الحاكم، محمد. (١٩٩٠م). المستدرك على الصحيحين. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

١٢. الحميري، نشوان. (١٩٩٩م). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. ط١. دار الفكر المعاصر. بيروت. لبنان.

١٣. الرازي، محمد. (٢٠٠٠م). مفاتيح الغيب. (د. ط). دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

١٤. الزجاج، إبراهيم. (١٩٨٨م). معاني القرآن وإعرابه. ط١. عالم الكتب. بيروت. لبنان.

١٥. الزحيلي، وهبة. (١٤١٨هـ). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط٢. دار الفكر المعاصر. دمشق. سوريا.

١٦. صدقي، عبد الرحيم. (١٩٨٥م). الإرهاب السياسي والقانون الجنائي. ط١. دار الثقافة العربية. القاهرة. مصر.

١٧. الطبري، محمد. (٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

١٨. العمادي، محمد. (د. ت). إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. (د. ط). دار المصحف مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد. القاهرة. مصر.

١٩. عمر، أحمد. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. عالم الكتب. بيروت. لبنان.

٢٠. الفاضل، عبد الرحمن. (٢٠٠٧م). "التربية الإسلامية وتحديات

العصر". كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٢١. الفراهيدي، الخليل. (د. ت). كتاب العين. (د. ط). دار ومكتبة الهلال. بيروت. لبنان.

٢٢. القرطبي، محمد. (١٩٦٤م). الجامع لأحكام القرآن. ط٢. دار الكتب المصرية. القاهرة. مصر.

٢٣. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د. ت). المعجم الوسيط. (د. ط). دار الدعوة. القاهرة. مصر.

٢٤. الهروي، محمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. ط١. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

–Ibn Al–Jawzi، Abdulrahman. (١٤٠٨H). ***Zād Al–Masīr Fī Elm Al–Tafsīr.*** ١st Edition. Arab Book Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Ibn Ashour، Mohammed. (١٩٨٤H). ***Al–Tahrīr Waltanwīr***. (No Edition). Tunisian Publishing House. Tunisia.

–Ibn Faris, Ahmed. (١٩٧٩G). ***Maqāyīs Al–Lughah***. (No Edition). Alfikr Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Ibn Manzoor, Mohammed. (١٤١٤H). ***Lisān Al–Arab***. ٣rd Edition. Sader Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Abu Hayyan, Mohammed. (١٤٢٠H). ***Al–Bahr***

Al-Muḥayīt. (No Edition). Alfikr Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Al-Azdi, Mohammed. (١٩٨٧G). ***Jamharat Al-Lughah***. ١st Edition. Knowledge for Millions Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Bukhari, Mohammed. (١٤٢٢H). ***Al-Jāmie Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umūr Rasūl Allah Salā Allah Alayīh Wasalam Wasunanh Wa'aīyāmahu***.١st Edition. Alnajah Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Al-Barakti, Mohammed. (٢٠٠٣G). ***Al-Taerīfāt Al-Fiqhīyah***. ١st Edition. Scientific Books Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Al Thalabi, Ahmed. (٢٠٠٢G). ***Al-Kashf Walbaīyān an Tafsīr Al-Qurān***. ١st Edition. Arab Heritage Revival Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Jurjani, Ali. (١٩٨٣G). ***Kitāb Al-Tarīfāt***. ١st Edition. Scientific Books Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Al-Hakim, Mohammed. (١٩٩٠G). ***Al-Mustadrik Alā Al-Sahīhaīyn***. ١st Edition. Scientific books Publishing House. Beirut. Lebanon.

–Al-Humairi, Nashwan. (١٩٩٩G). ***Shams Al-***

Ulūm Wadawā' Kalām Al-Arab Min Al-Klūm. ١st Edition. Contemporary Thought Publishing House. Beirut. Lebanon.

-Al-Razi, Mohammed. (٢٠٠٠G). ***Mafātīh Al-Ghaīb***. (No Edition). Scientific Books Publishing House. Beirut. Lebanon.

-Al-Zajāj Ibrahim. (١٩٨٨G). ***Ma'ānī Al-Qurān Wa'erābuh***. ١st Edition. World of Books. Beirut. Lebanon.

-Al-Zuhaili, Wahba. (١٤١٨H). ***Al-Tafsīr Al-Munīr Fī Al-Aqīdah Walsharīeah Walmanhaj***. ٢nd Edition. Contemporary Thought Publishing House. Damascus. Syria.

-Al-Sādi, Abdulrahman. (٢٠٠٠G). ***Taīysīr Al-Karīm Al-Rahmān Fī Tafsīr Kalām Al-Manān***. ١st Edition. The Message Establishment. Beirut. Lebanon.

-Safar, Hassan. (No Date). ***Nazarāt Īstishrāfiayh Fī Fiqh Al-Elāqāt Al-Īnsānīayh Bayīn Al-Muslimīn Waghayīr Al-Muslimīn***. Saudi Ministry of Awqaf Website. (No Edition). (No Publishing House). (No Publishing Name).

-Sidqi, Abdulrahim. (١٩٨٥G). ***Al-Īrhāb Al-***

Sīyāsī Walqānūn Aljināyī. ١st Edition. Arab Culture Publishing House. Cairo. Egypt.

–Tabari, Mohammed. (٢٠٠٠G). ***Jāmie Albayīān Fī Tawīl Al-Qurān***. ١st Edition. Message Establishment. Beirut. Lebanon.

–Al-Otaibi, Saud. (١٤٢٧H). ***Al-Mawsūah Al-Jināīyah Al-Īslāmīyah Al-Muqāranah Bial'anzimah Al-Mamūl Biha Fī Al-Mamlakah Al-arabīyah Al-Saudīyah***. ٢nd Edition. (No Publishing House). (No Publishing Name).

–Al-Emadi, Mohammed. (No Date). ***Īrshād Al-Aql Al-Salīm Īlā Mazāīyah Al-Kitāb Al-Karīm***. (No Edition). Al-Mushaf Publishing House, Library and Publishing House Abdulrahman Mohammed. Cairo. Egypt.

–Omar, Ahmed. (٢٠٠٨G). ***Muejam Al-Lughah Al-Arabīyah Al-Mueasirah***. ١st Edition. The world of Books. Beirut. Lebanon.

–Al-Fadil, Abdulrahman. (٢٠٠٧G). Al-Tarbīuah Al-Īslāmīyah Watahadīyāt Al-Asr". Colleague of Education. Umm Al-Qura University. Makkah.

–Al-Farahidi, Hebron. (No Date). ***Kitāb Al-Aīyn***. (No Edition). Al-Hilal Publishing House and

Library. Beirut. Lebanon.

–Al–Qurtubi, Mohammed. (١٩٦٤G). ***Al–Jāmie Li'ahkām Al–Qurān***. ٢nd Edition. The Egyptian Book Publishing House. Cairo. Egypt.

–Academy of the Arabic Language in Cairo. (No Date). ***Al–Muejam Al–Wasīt***. (No Edition). Al–Dawa' Publishing House. Cairo. Egypt.

–Al–Muhaimid, Nasser. (No Date). ***Wazīfat Al–Qadā' Fī al–Ta'āmul Mae Al–Īrhāb***. Saudi Ministry of Awqaf website. (No Edition). (No Publishing Name). (No Publishing House).

–Al–Muzaini, Khaled. (٢٠٦٦G). ***Al–Muharir Fī Asbāb Nuzūl Al–Qurān Min Khilāl Al–Kutub Al–Tiseah Dirāsat Al–Asbāb Riwāīyat Wadirāiyah***. ١st Edition. Ibn Al–Jawzi Publishing House. Dammam. Kingdom of Saudi Arabia.

–Al–Harawi, Mohammed. (٢٠٠١G). ***Tahdhīb Al–Lughah***. ١st Edition. Arab Heritage Revival Publishing House. Beirut. Lebanon.

الفهرس

المخلص ٦٠٣
المقدمة ٦٠٨
المبحث الأول :التعريف بمصطلحات البحث وأهمية معرفة القيم الأخلاقية وآثارها..... ٦١٤
المطلب الأول : التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحا ٦١٤
المطلب الثاني: أهمية معرفة القيم الخلقية في القرآن الكريم والآثار المترتبة على ذلك٦٢٠
المبحث الثاني: بعض الآيات التي وردت في بيان القيم والأخلاق..... ٦٢٣
ونبذ التطرف والإرهاب في القرآن الكريم..... ٦٢٣
المطلب الأول: القيم في الإيمان بالله تعالى والأمر بالعلم الشـــرعي ودورها في نبذ التطرف والإرهاب. ٦٢٣
المطلب الثاني: القيم في الأمر بالاتباع ولزوم الجماعة ودورها في نبذ التطرف والإرهاب. ٦٢٦
المطلب الثالث: القيم في وجوب الســـمع والطاعة والحث على التعايش ودورها في نبذ التطرف والإرهاب. ٦٢٩
المطلب الرابع: القيم الخلقية في مفهوم الحرية والدعوة والمعاملة الحســـنة، ونبذ التطرف والإرهاب. ٦٣٢
الخاتمة..... ٦٣٧
فهرس المصادر والمراجع ٦٣٩